

خطبة الجمعة : وافلوا الخير لعلكم تفلحون (ليلة القدر - الاعتكاف - الدعاء)

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمد ونستعينه - 00:00:00

استغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد او شهد ان لا الله الا الله الله الا الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:20

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:42

ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافلوا الخير لعلكم تفلحون هكذا يأمر الله تعالى المؤمنين باجل العبادات وشرف الطاعات العملية انها الصلاة ويدرك منها حالات الخضوع والذل الركوع والسجود - 00:01:01

ثم يفتح الباب على مصرعيه في ابواب الخير كلها فيقول وافلوا الخير لعلكم تفلحون فلاج يدرك به الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة فلاج يخرجهم من المضائق الى فسحات الطاعة وسعاداتها - 00:01:30

وارباها فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب من يتق الله يعظم له اجرها من يتق الله يكفر عنه سبيئاته وتقوى الله هي القيام بطاعته ولزوم ما امر به ونهى عنه - 00:01:55

ما امر به فعلا وما نهى عنه اجتنابا وتركا اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا ايها المؤمنون عباد الله ان ما تستقبلونه من ايام مباركات ومن ليال شريفات هي من خير ايام الزمان - 00:02:13

فيها ليلة هي خير من الف شهر كما قال جل في علاه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر من الف شهر - 00:02:34

فيما يجري من عبادات فيها وطاعات فيما يجري من فضائل وهبات فالمؤمن يغتنم ايام عمره وادا جاءت مواسم الخيرات سارع الى البر والعطاء من رب البريات جل في علاه فالمؤمن - 00:02:49

يستثمر عمره في كل ما يقربه الى الله عز وجل يصرف لحظات زمانه فيما يعلى عند الله تعالى مقامه فاتقوا الله ايها المؤمنون وبادروا الى اغتنام ما بقي من شهركم بالطاعات. لا سيما وان خير هذا الشهر اخره - 00:03:12

كما قال صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواتأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر اي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر - 00:03:36

وكان صلى الله عليه وسلم لعظيم اجتهاده في ادرك هذه الليلة يتفرغ من كل شغل ويعتكف في المسجد يلزم مسجده صلى الله عليه وسلم طلبا لليلة القدر وقد اعتكف سنة من السنوات - 00:03:55

شهراما يطلب لليلة القدر. جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان هو واصحابه فلما اراد الخروج بعد العصر - 00:04:13

جاءه جبريل فقال انما تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط حتى تم وهم بالخروج فجاءه جبريل فقال انما تطلب امامك فقال

الاصحابه من كان قد اعتكف معنا فليعترف فاني اريد اني اسجد في صبيحتها في ماء وطين - 00:04:29

فاعترف صلي الله عليه وسلم ووافقها ليلة احدى وعشرين من من ذلك العام لكنه لم يكف عن العبادة والطاعة بل اتم اعتكافه
فاعترف شهرا كاملا لطلب القدر والاعتكاف عبادة اصلها لزوم طاعة الله تعالى - 00:04:54

حقيقة ان ينوي الانسان لزوم بيته من بيوت الله ان يلزم الانسان بيته من بيوت الله طاعة لله تعالى وقياما بما يقرب اليه
من كل الطاعات دعاء وذكرا صلاة وسائر - 00:05:17

انواع القراءات فلنجهد ايها المؤمنون في كل ما يقربنا الى الله ما هي الا ليال عديدة ولحظات وجiezة سرعان ما تنقضى وتذهب لكنها
تذهب محملة باعمالنا فمن وجد خيرا فيلهم الله - 00:05:37

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى اعنا على وفقنا الى قيام ليلة
القدر وارزقنا فيها اوفر عطاء واجعلنا من اسعد عبادك بها فيها يا رب العالمين - 00:05:55

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا
ويرضى. احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:06:16

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان مهدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون والزموا - 00:06:41

كتابه واعتصموا بحبله فان الاعتصام بحبل الله نجاة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا اعتصموا بحبل الله فلا نجاة من الفتنة والاهوال والبلايا والشرور الا بالتقى ولزوم هذا -
00:06:59

القويم الذي يهدي للتى هي اقوم كما قال جل في علاه ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم. فنسأله ان يرزقنا الاعتصام به.
والاستمساك به والعمل بدلاته والاهتداء بهديه. ايها المؤمنون - 00:07:25

ان من اشرف الطاعات واجل القراءات التي تملأ بها هذه الليالي المباركات الدعاء فالدعاء بباب عظيم يستمطر به فضل الله ويستجلب
به عطاوه ويستدفع به كل بلية وشر قالت عائشة يا رسول الله ارأيت - 00:07:44

ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول؟ قال صلي الله عليه وسلم قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني كلمات موجزات لا سجع
ولا طوبل ولا اشراق كلمة - 00:08:06

بها سعادة الدنيا وفوز الآخرة فان كل بلية في الدنيا سببها القصور والتقصير. سببها الذنوب والخطايا. فاذا عفا الله عنك محي عنك
الذنوب وشئمها وازال عنك ظرها وشرها فكان ذلك نجاة لك وسعادة - 00:08:22

تلزم اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني من عفا الله عنه سعد من عفا الله عنه حتى الله خطاياه. من عفا الله عنه ادخله الجنة. من
عفا الله عنه اسعده - 00:08:43

وفي الدنيا فانه ما من ضائقه ولا بلية تصيب الانسان في دنياه الا بسبب ذنبه يقول جل في علاه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير يعفو عن كثير من قصورنا يعفو عن كثير من تقصيرنا - 00:08:57

يعفو عن كثير من اخلاقنا واعراضنا فلنتعرض لعفوه في هذه الليالي ليس فقط الاماني التي لا يشفعها عمل وقول بل صدق الرغبة
بيلفك ما تمني. اذا صدقت في رغبتك وبذلت جهودك والله لا ترجع من الله خائبا - 00:09:20

فان الله حبي كريم يستحي ان يرفع العبد اليه يديه ثم يردهما صفرا خائبتي اقبلوا على الله تعالى بصدق وامنوا من عطائه فانه
جود كريم جل في علاه. لا سيمما وانتم تنتظرون الى ما انعم الله تعالى به عليكم من النعم التي لا يمكن - 00:09:45

ان تبقى وتحفظ الا بالطاعة والشكر واذ تأذى ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فاشكروه بقلوبكم
واقوالكم واعمالكم تدركوا منه مزيد عطاء جل في علاه واياكم - 00:10:07

والاعراض عنه فانه من اعرض عنه اذاقه من الضنك والضيق في دنياه في حاله ونفسه واهله وماله ما هو مقدمة عذاب الآخرة؟ نعوذ

بالله من الخسران. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك في الدنيا - 00:10:28

يوم القيمة اعمى ذاك تمام العذاب وكمالة المؤاخذة على عدم القيام بحق الله تعالى. اقبلوا على الله ايها المؤمنون واسألاوا الله لنفسكم ولاؤلادكم واهليكم وزوجكم ووالديكم ولبلادكم خيرا فان الدعاء اعظم سلاح يقابل به الانسان مصائب الدنيا وضوانقها وضغوطها - 00:10:49

ادع الله تعالى فانه بيده خزائن السماوات والارض وبيده مفاتيح الفرج جل في علاه. ما يجري لاخوانكم في غزة ليس خفيما عنكم فهو بلاء عظيم من كل وجه لا نلوم اعدائنا على ما يفعلونه بنا لكننا نلوم انفسنا على تقصيرنا في حق اخواننا من النصرة - 00:11:17
ما بآيدينا شيء كثير ولا في السنننا قول طويل انما نشكو ظعفنا و هوانا و ذلنا الى الله الى الله المشتكى الى الله المشتكى اللهم انا نسألك انت الله لا الله الا انت - 00:11:42

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد يا ذا الجلال والاكرام اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اهل الطاعة. ويذل فيه اهل المعصية يعلى فيه كتابك وينصر فيه دينك - 00:12:01

ويعلى فيه الحق والعدل يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ابرم لاخواننا في غزة امرا رشيدا. اللهم انجمهم يا ذا الجلال والاكرام من كل ما اصابهم اللهم اربط على قلوبهم وثبت اقدامهم وسد رميهم واقذف الرعب في قلوب اعدائهم. اللهم عليك بالصهاينة - 00:12:17
المعذبين اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم افسد سلامهم اللهم اجعل دائرة السوء عليهم اللهم ادفعهم عن اخواننا بما شئت انك على كل شيء قادر. اللهم من ارادنا واراد المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من اراد هذه البلاد بسوء فاجعل كيده تدميرا. وتدبره - 00:12:37

اذا الى نحره نعوذ بك من شرورهم يا ذا الجلال والاكرام. نسألك ان تؤلف بين قلوبنا وان تصلح ذات بیننا وان تجمعنا على الحق والهدى يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لكوننا من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا. وارزقنا - 00:13:01

بما يرضيك عنا اعن رجال الامن على ما هم عليه من ثغور سدهم واحفظهم واجزهم عنا خيرا يا ذا الجلال والاكرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:13:23

اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم - 00:13:38
ورحمة الله وبركاته - 00:14:00